بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اللهم الي معروفك بالربوبية ولمن سواك بالعبودية اللهم نصدقا
بكتبك وايمانا واداء لما افرضته وتهيبا لعظيمك وجلالك فاقبل ذلك
اللهم الي استغفرك من سيء ما اخترته والوذ اليك مما تعمدته و
واخطأت واستر صنك فيما اعتصيتك واستمنحك العفو فيما
اشغفك اللهم واجدك على ما اسبغت علي من النعم واستكرك
على ما صرفته من مستحقات اليقم واعوذ بك ان اماثل لك احدا او اتخذ
من دونك ملجأ او اسالك دوام الستر بقصير العمر واعتصم بك من
الخطايا والزلل ومن جميع ما يشين من القول والعمل واستوفيك الموفق
واستنجدك واضح الطريق وارغب اليك في الهام الحكمة واتوسل
اليك بهم صلى الله عليه وآله في ايصال العفو والرحمة واصير على
ملتمسك المغفرة وعلى انبيائك المرسلين وعلى حاملي التنزيل وعلى
ذوي الاولياء والصالحين وعلى الاطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم
اجمعين اما بعد ايها الحائف من الغرق في بحر الهلكات فاعلم
انك ان لم تكن صادقا في حوفك واشفاقك محققا في طلب طريق
النجاة واصحة واعلامها بينة لا محالة وان تكن ساحرا لنفسك في
حوفك مستهترا بها في بحر قد ابرز لك والمي لهول ما لا يخفى عليك فاعلم
انك الملقى بيديك الى التهلكة من حالق والمورط نفسك في
يك في اضيق المضايق وحقيق ان انت لم تتدارك ما فرط منك
القائل لها غدا او بعد غد من لقائك فيقال بهواه فلا تحققها وطهرها
وما ملكت

حوفه منها وان تزجر النفس عنها فانها دانية من الهوان وطرح نفسه فيها
وهو المتظاهر بالمخافة منها افتر وحقك اعظم وجدا في رتبة العقلا
او تحسب ان بحلة الناس السفهاء والجهلاء فاحذر يا مسكين ان
تسخر بنفسك وقد نبهتك بهذا اشعار جزيلك وانك ان لم تزجر و
الهفوات وان تنب لا يحتفلك عز وبرك الى المعصيات فيصيرن
صفقتك خاسرة وتجارتك بائرة فاعلم لحوقك بمن مضى قبلك
مطلبا من رام شيئا فهو منه هارب ومن رام حاسبا فهو له طالب
واقرن بالحوف الرجاء والعمل بمقتضاه الى ان فهو حجة عليك وودعه
لديك واعلم ان الناس ارتعة رجل اتاه الله علما فسر به العباد
واتخذه وفقه ربه في هديه عاملا لله يحبه فهدى وهدى
في زمرة السابقين واحرز الوراثة للانبياء والصالحين والاولياء
صلوات الله عليهم اجمعين وهو الذي اراد الله بقوله انما يخشى الله
من عباده العلماء وبقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم واياه صلى الله عليه وآله وسلم
سيكون وفي رضيع الرجاء فيهما هو مستاء ويتبين كافر الامن اجتباه
الله تعالى اليه وبقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الفتنة تجي فتنسف
العباد نسفا فاحذوا بحقو امنها العالم يعلمه وبقوله النظر الى وجه العالم
عبادة وبقول العلماء ان رتبة الانبياء ورجل استولى عليه الجهل فرم
كتب الوعظ والسهل لا يحفل رب العالمين فهمة من الحالمين

الذي يخسرون انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين
وهو الذي نهانا عنه صلى الله عليه وآله وسلم عن مثل حاله وهو اخسر خسرانا
لان عباد الله كلهم لم يعقلوا جهلا فان الجاهل مثل في الناس مثل الاعمى
في سواد الليل لا يعرف في جبلة طريقة فكيف يعرف في الجزيرة
ملقوم مطاسير عند الله ثم قال اي والله ان قلب الجاهل في
الاخرة ولوات الجاهل تعلم ما له عند الله من العقوبة لاحب ان
طعامه شهوة ولا يشرب شرابا يشتهيه صب فصل الله عليه وآله وسلم
ورجل اتخذ الشهوات مصيبة والحسنة بضاعة عنده من دون ربه
صادقة ولا معرفة كاملة وهو خائف حقوق العالمين فمن عالم في
امره على غير يقين يستقبل الليل بالعويل ويخشع خشوع العالمين
الليل او اشبه ذلك وحزنه في قلبه لا يجب لهار واحلة لا يجاوز
لبه لا يجب عنها صبا فهو في نفسه في بلا والناس منه لكثرة
لكثرة انكاره عليهم في عما فهذا من المغرورين والاشقين
المتحوزين وهو داخل في قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة
ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية ليس لهم
طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وهو من اراد الله
تعالى بقوله قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم
في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا روى
الاصبغ ابن نباته قال خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة





واما حلفه
وقنبر بين يديه اذ سمع قنبر صوت رجل يقول من هو فقال انا الليل
ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه ويبكي ويقرء بصوت
حزين فوقف قنبر وقال اي والله منهم قال فضرب امير المؤمنين
عليه السلام بيده عليه ثم قال امض لوم على يقين خير لك من
وشك انا اكسب بحا كل يوم درهمين فاتهما كان يوم النهر وان وجبت
الرجل القارئ في القتال مع الخوارج فقال قنبر صدق امير المؤمنين
يلعب والله كان اعلم بربه منه ومن رجل اتخذ حملة وسيلة الى منافعه العاجلة
واجلة ومن فرض الاجلة فقارني به العلماء وباهى به العلماء او يقاوم
به السفهاء او يكاثر به الرحماء ويمار به في خزائن كل امير خول
يقضي به كل ارب وهو لاجل علمه عار في بركة حاله ومستثمر
لخصلة مقصاب فهذا من الهالكين والمقلين المغرورين وهو
ممن وصفه الله تعالى بقوله مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم وفيقوله واتل عليهم
نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه
فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث هذا ان
له تزل في قصة بلعم ابن باعوراء وكان عالما بعلم الاسم الا
عظم فلما اخلد الى الدنيا واتبع هواه انسلخ منه اياه فمثل الله العالم
السوء المائل الى الدنيا والراكن عليها بالكلب الذي لا يكاد يرفع عنه

غيبه متأصلها لله بل يستحق من مذكره ويتهاون به ويحط لقدره
في حكمه ويدعى انه عالم بعلمه كالكلب الذي لا يزال يلهث سواء ان طرده
بركته وهذا الصنف هم الذين رغبنا عنهما النبي صلى عليه وآله وسلم
بقوله اتقوا العابد الجاهل والعالم الفاسق فانهما فتنة كل مفتون
احترازهما لان الزاهد الجاهل يكاد ان يغوي الناس بزهده الى سلوك مثل
طريقه في جهله وان لم يتبعوه في تشقيه والعالم الفاسق يكاد
ان يغوي الناس بعلمه الى مثل علمه وان لم يتبعوه في عمله لان العلم
الذي هو حجة الله على عباده وخليفته في ارضه وقد جعل الله
تعالى في القلوب لحبه مودة ورحمة وجلالة وعظمة قال الله
تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
فيكاد ان يعود هذه تلك الاعمال السيئة التي هي الزهد والعلم الى
اتباع انما في الامور المشتبهة التي هي الفسق والجهل
وان لم تتبعوها في العلم والزهد لما كان من الامور الشاقة
منها هنا بعض طرقها وتيسر الصلاة السيئة بها وما تلك
الظالمة ونصب سرب الشقاوة وقل ثموا الدين وان تنعب العا
صين واستهتين المؤمنين وتكالب الناس على الدنيا واطرحوا
الاخرى وما نوا عن ائمة الهدى في اكثر الاقطار والاقطار الا
بسبب هذين الصنفين وهما الزهاد الجهال والعلماء الفساق ولا
يكاد ان يلتفتون الا وحب واحد ملتفتا الى الدنيا كليبيه ذاهبا



وذاهبا عن الآخرة فخليه وما هما فيه فانهما الجهالان
في محار الهلكات والشبهات فما أقسى الزاهد بجهله اكثر
مما اصلحه بزهده وما افسد العالم بعلمه اكثر مما اصلحه بعلمه
فقد صار سبب الجرأة على عبادة الله على معاصيه اعاذنا الله من
شرهما العظيم انه غفور رحيم وروي عن بعض الطالحين
انه قال بلغني عن خليل النجعي انه قال احب امير المؤمنين علي ابن ابي
طالب بيت بي واخرجني الجبانة فلما اصعد نفس الصعداء ثم قال
يا خليل ابن زياد ان هذه القلوب اوعية وخيرها اوعاها
فاحفظ عني ما اقول لك الناس ثلاثة فعالم ربان ومتعلم
على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل
ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا خليل
ان زياد العلم خير من المال العلم يحرسك والمال تحرسه
والمال ينقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق والعلم حاكم
والمال محكوم عليه مات خزان الاموال وهم احياء وهؤلاء ما بقي
الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة هاه ان
ها هنا علما لجما او ها بلى اصيب له حملة بلى اصبت
لقنا غير مأمون مستعملا آلة الدين للدنيا يستظهر بحجج الله
على خلقه وبنعمه على عباده او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له
باول عماه من شبهة لا ذا ولا ذاك فمن اوشك ان يقذف
تلك السليس القياد للشهوات او مغرما بالجمع والادخار ليسا
من رعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك

غيبه متأصلها لله بل يستحق من مذكره ويتهاون به ويحط لقدره
في حكمه ويدعى انه عالم بعلمه كالكلب الذي لا يزال يلهث سواء ان طرده
بركته وهذا الصنف هم الذين رغبنا عنهما النبي صلى عليه وآله وسلم
بقوله اتقوا العابد الجاهل والعالم الفاسق فانهما فتنة كل مفتون
احترازهما لان الزاهد الجاهل يكاد ان يغوي الناس بزهده الى سلوك مثل
طريقه في جهله وان لم يتبعوه في تشقيه والعالم الفاسق يكاد
ان يغوي الناس بعلمه الى مثل علمه وان لم يتبعوه في عمله لان العلم
الذي هو حجة الله على عباده وخليفته في ارضه وقد جعل الله
تعالى في القلوب لحبه مودة ورحمة وجلالة وعظمة قال الله
تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
فيكاد ان يعود هذه تلك الاعمال السيئة التي هي الزهد والعلم الى
اتباع انما في الامور المشتبهة التي هي الفسق والجهل
وان لم تتبعوها في العلم والزهد لما كان من الامور الشاقة
منها هنا بعض طرقها وتيسر الصلاة السيئة بها وما تلك
الظالمة ونصب سرب الشقاوة وقل ثموا الدين وان تنعب العا
صين واستهتين المؤمنين وتكالب الناس على الدنيا واطرحوا
الاخرى وما نوا عن ائمة الهدى في اكثر الاقطار والاقطار الا
بسبب هذين الصنفين وهما الزهاد الجهال والعلماء الفساق ولا
يكاد ان يلتفتون الا وحب واحد ملتفتا الى الدنيا كليبيه ذاهبا



وذاهبا عن الآخرة فخليه وما هما فيه فانهما الجهالان
في محار الهلكات والشبهات فما أقسى الزاهد بجهله اكثر
مما اصلحه بزهده وما افسد العالم بعلمه اكثر مما اصلحه بعلمه
فقد صار سبب الجرأة على عبادة الله على معاصيه اعاذنا الله من
شرهما العظيم انه غفور رحيم وروي عن بعض الطالحين
انه قال بلغني عن خليل النجعي انه قال احب امير المؤمنين علي ابن ابي
طالب بيت بي واخرجني الجبانة فلما اصعد نفس الصعداء ثم قال
يا خليل ابن زياد ان هذه القلوب اوعية وخيرها اوعاها
فاحفظ عني ما اقول لك الناس ثلاثة فعالم ربان ومتعلم
على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل
ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا خليل
ان زياد العلم خير من المال العلم يحرسك والمال تحرسه
والمال ينقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق والعلم حاكم
والمال محكوم عليه مات خزان الاموال وهم احياء وهؤلاء ما بقي
الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة هاه ان
ها هنا علما لجما او ها بلى اصيب له حملة بلى اصبت
لقنا غير مأمون مستعملا آلة الدين للدنيا يستظهر بحجج الله
على خلقه وبنعمه على عباده او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له
باول عماه من شبهة لا ذا ولا ذاك فمن اوشك ان يقذف
تلك السليس القياد للشهوات او مغرما بالجمع والادخار ليسا
من رعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك

الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا **فاطمة عليها السلام**
عن النبي صلى الله عليه واله فاذا بعثت ابنتي فاطمة عليها السلام يوم
القيمة عرانا وة عضيا منسوح من ذنبها الى عنقها يباح بياح موضع بالياقوت
عليها رحالة من الجنة ومريم ابنت عمران عن يمينها واسه بنت مزاحم
عن شمالها واكلثوم اخت موسى امامها معها سبعون الحورا واجبر
يلبنادي ايها الناس غضوا ابصاركم هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه
واله تريد ان تجوز على الصراط والرواية منظاهره بانها في اليوم الرابع من
البعث ماد خلت مصلاها وصلت ودعت بمعجن حسنة واذا هي
بحقة فيها تريد ولحم ورعفران وما قرب الى رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم واهل بيته سجد او قال الحمد لله الذي جعل ابنتي شبيهة مريم
بنت عمران رقيا في المحراب وهي التي كانت اذا اشتغلت بصلاتها
وبكاوليها تاثر المهد بالحركة من غير محرك قبل بعث الله ملكا حتى
كفاها بالرجائد ورمن غير محرك وضعت لها حبها وهي التي لما شكت الفقر
الى رسول صلى الله عليه واله قرب لها كشفي الحصير واذا الارض سبائك الذهب
فقال لها ابوها صلوات الله عليهما هنيئا لك كبهكنى ذهبا الى سبع ارضين
فاخذت رداها فوقف ارضا عاجلتها **الحسن بن علي عليهما**
**السلام** قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان ابني هذا يعني الحسن بن علي عليهما
ويصلحن الله على يديه بين فئتين من المسلمين عظيمتين **الحسين**
ابن علي عليهما السلام قال النبي صلى الله عليه واله حسين مني وانا من حسين احب الله
من يحب حسينا حسين سبط من الاسباط وقد سمان الله تعالى ناجاه
وسمع الصوت من السماء في الحسن والحسين روي انهما لما قربت ايام العيد
ولم يكن لهما ما يلبسان فكانا يقولان لفاطمة اي تيابنا فتقول هي عند اباك
شاء الله تعالى فعلهما بذلك فلما كان يوم العيد ناداهما منادي هذه
الثياب فوجدت ثيابا مخيطة وردا وعمامة وحقين علوي بكل واحد
منهما فاخبرها النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الملك جاءها من عند الله تعالى

**علي بن الحسين** زين العابدين قال النبي صلى الله عليه واله
لب للحسين ابن يقال له علي اذا كان يوم القيمة نادا منادي ليقم ايقم سيد العا
بين ويقوم علي بن الحسين فيقوم **موسى الرضى عليهما السلام**
قال صلى الله عليه واله ستلقى بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مومن الا و
جبت له الجنة وحرم جسده على النار وعنه صلى الله عليه واله وسلم ستدفن
في بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب
الا غفر الله ذنبه وعن جعفر الصادق من زار علي موسى والحسين ابن علي
في بيته واحبه كان ممن زار اهل السموات **المهدي** قال صلى
الله عليه واله خرج المهدي وعلى راسه عمامة فيها مناد ينادي هذا
المهدي خليفة الله فاتبعوه وعنه صلى الله عليه واله لا تذهب الايام حتى
يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي فيملا
ها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما محمد ابن عبد الله النفس
الزكية كان يسمى المهدي ما ورد من اخبار المهدي وكان فيه شيء من
العلامات ويسمى بالنفس الزكية اورد في الحديث ان النفس الزكية يقتل وسيل
الدم الى حجار الزيت لقاتله ثلث علامات اهل النار ولا شك ان هذه الامارة
كانت فيه دون غيره **الحسين علي** الفخي عليهما السلام ينسب الى
فخ لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما مر على ذلك الموضع موضع
فخ صلى باصحابه صلوة الخائفين ثم قال يقتل ها هنا رجل من اهل بيتي في عصابة من
المومنين يتلى عليه باكفان وحنوط من الجنة سبق ارواحهم اجسادهم

في وضا ولذكرها لم يحفظها الراوي وفي حديث اخر اجر الشهيد معه
اجر شهيد بن القسم ابن ابراهيم عليه السلام قال النبي صلى الله عليه
واله وسلم يا فاطمة منك هذا وحبها وحب بها ومستلب الرباعيتين لو كان
يعذب عذاب نبي لكان هو ومستلب الرباعيتين هو القسم هو عليه السلام
الهادي الى الحق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه واله انه اشار بيده الى
اليمن وقال سيخرج من ولدك بهذه الجهة اسمه يحيى الهادي يحيى الله به
الدين وقال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله انا اعرف ساقها وناعقها
ثم ذكر فتنة بين الثمانين والمائتين فقال يخرج رجل من عترتي اسمه اسم نبي
يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما يعبر بين الحق والباطل يعرف الله قلوب
اهل اليمن بعلي يديه كابنا لفرع الخريف لنضارته في الاربع والثمان لثمانين و
اثمانين اول سنته وآخره آخر سنته صادره ولا سكان الثاني عشر الاول نص صريح
في عليه السلام والثاني تعريف له بعلامته التي يعبر عن غيره فانه ما قام في
ذلك الوقت بعينه من اهل البيت عليهم السلام سواه وعنه صلى الله
عليه واله انه قال يا علي اطلعك الله بشرف فان من ولدك الهادي المهدي والر
ضي والمرتضى والمنصور الناصر للحق الحسن على حليه السلام
قال النبي صلى الله عليه واله يا علي يكون من اولاد كرجل يدعى عامر يدعى المطلو
م يأتي يوم القيمة مع اصحابه على نجائب من نور يعبر على رؤس الخلائق كالبرق
اللامع يقف مع امرئ يدعى في اعقابهم رجل يدعى عامرا لناصر للحق حتى يقفوا على باب
الجنة فيستقبلهم الحور العين ويحدثانه بحبهم الى ابواب قصورهم و
الاخبار في احيائهم كثيرة فاما ذكرهم على العموم اهل البيت عليهم السلام
اما فضلهم فقال صلى الله عليه واله محبي اهل البيت لشجرة
النور ومعدن الرسالة ليس احب من الخلايق يوم القيمة اهل بيتي غيري وقوله
صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام اذا كان يوم القيمة اجيء انا وفاطمة
اختك يجر الى وانت اختك يجر قمرها والحسن والحسين اختك يجر كل وشيعتنا
اختك يجر نهارها فبر الى اليمين بذهبنا واما القيام بحقهم فقال النبي صلى الله عليه
واله

والله ثلاثة انا شفيع لهم يوم القيمة الضارب بسيفه امام زمانه
والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه
واما عاقبة ظلمهم فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم حرمت الجنة على من ظلم
اهل بيتي وقاتلهم وعلى معين عليهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم
الله تعالى يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم واما اتباع همهم
فقال النبي صلى الله عليه واله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى ومن قاتلنا في اخر الزمان فكأنما قاتل مع
الدجال وقوله صلى الله عليه واله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تظلوا
من بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي الحسن واما اجابة دعوتهم
فقال صلى الله عليه من سمع واعيتنا اهل البيت فلم يجبها كبه الله على
منخره في نار جهنم واما من زارهم فقال النبي صلى الله عليه واله من زار
قبر امرئ من قبورنا اهل البيت تزورت من عامه الذي زار فيه وكل الله بقبره
سبعون ملكا يستحونه الى يوم القيمة واما شيعتهم فقال النبي
صلى الله عليه واله يا علي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيمة على
ما بهم من العيوب والدنوب ووجوههم كالقمر ليلة البدر وقد ف
جت عنهم الكرب وسهلت لهم المواقف واعطوا الامن والامان وار
تفعت عنهم الاحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون
شرك نعلهم مثلا لانور اعلى فوق بياض لهم اجنحة قد ولدت من غير مباله
ويحسب من غير رياضة اعناقها من ذهب احمر اثير من الحرير لكرامتهم
على الله عز وجل واما فضل الجهاد معهم فسيد امير المؤمنين عليه السلام
عن فضل الجهاد فقال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
على ناقته العضباء ونحن مقفولون عن غزوة ذات السلاسل فسألته
عما سألني عنه فقال ان الغزاة اذا هموا

# نهاية المخطوطة